

سياسة الضمان الاجتماعي وأثارها على الرفاهية في الجزائر

بن نعوم ليلي*، مختاري فيصل**

الإرسال: 11/02/2023

القبول: 22/06/2023

النشر: 28/06/2023

ملخص : الملخص - تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة سياسة الضمان الاجتماعي في الجزائر وانعكاساتها على الرفاهية، وذلك من خلال تحليل أثر هذه المنظومة على رضا المنتسبين ومدى فعاليتها في تحقيق الحماية، حيث تناولت هذه الدراسة المفاهيم الأساسية للرفاهية، الحماية الاجتماعية، ثم تسليط الضوء على واقع نظام الضمان الاجتماعي والإصلاحات المعتمدة في الجزائر ودورها في تعزيز ثقة المنتسب وزيادة الانخراط في هذا القطاع، حيث أسفرت النتائج على وجود أثر إيجابي لهذه المنظومة على رفاهية المواطن المنخرط، فالإصلاحات المعتمدة في الجزائر أعطت صورة إيجابية لهذا النظام لدى المنتسبين، إلا أنه بالرغم من ذلك مازال هذا القطاع يعاني من النقائص، ولذلك لا بد من إعطاء المزيد من الأهمية لهذا القطاع والعمل على زيادة تطويره.

الكلمات المفتاحية: السياسة الاجتماعية، الحماية الاجتماعية، الرفاهية، الضمان الاجتماعي، ... إلخ.

تصنيف JEL: I13، H55، I31، I38

Social security policy and its effects on welfare in Algeria

Abstract: This research paper aims to study the social security policy in Algeria and its implications for welfare, by analyzing the impact of this system on the satisfaction of the members and its effectiveness in achieving protection. This study dealt with the basic concepts of welfare, social protection, and then shed light on the reality of the social security system and the reforms adopted in Algeria, and its role in enhancing the member's confidence and increasing involvement in this sector, as the results of the study showed a positive impact of this system on the well-being of the engaged citizen, the reforms adopted in Algeria gave a positive image of this system among the members, but despite that this sector still suffers from shortcomings, and therefore more importance must be given this sector and work to further develop it.

Keywords: social policy, social protection, welfare, social security, ... etc.

JEL Classification: I38, I31, H55, I13.

*ط. دكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر، leilabenaoum@gmail.com (المؤلف المؤسّل)
**أستاذ التعليم العالي، جامعة معسكر، الجزائر، mokhtarifaycale@gmail.com

1 مقدمة:

تعتبر السياسات الاجتماعية، مجموعة من النشاطات التي تتمثل في قوانين ولوائح، وخطط وأفعال في شتى المجالات من أجل إدارتها للمجتمع.

إن دراسة موضوع السياسات الاجتماعية، يشكل مطلب حق ينبغي دراسته وفهمه، واستيعابه بشكل جيد، وذلك لمعرفة دور الدولة في رسم هذه السياسات، من أجل الرفع من المستوى المعيشي، وإشباع حاجات الأفراد، من سكن، تعليم، صحة، وتوفير الضمان الاجتماعي، وتحقيق العدالة والحماية الاجتماعية، وصولاً إلى رفاهية المجتمع. وتعد الحماية الاجتماعية جزءاً من السياسات الاجتماعية الهادفة إلى حماية الأفراد من الأخطار، كما أنها تحظى بأهمية كبيرة وذلك لتصددها للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الأفراد.

وتشكل سياسة الضمان الاجتماعي، أحد صور الحماية الاجتماعية، التي نصت عليها مختلف المنظمات والمعاهدات الدولية، للتكفل بجميع الأخطار الاجتماعية والمهنية، وأهم تلك المخاطر، المرض، العجز، حوادث العمل،... إلخ. و الجزائر كغيرها من الدول تبنت إصلاحات مكثفة وعميقة من أجل تفعيل هذا النظام والنهوض بهذا القطاع بغية التقليل من الأخطار وتحقيق الحماية والعدالة الاجتماعية .

و عليه تتمثل مشكلة البحث في تحليل أثر سياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية في الجزائر؟

◀ أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيص أهمها في: تسليط الضوء على أهم مجالات الحماية الاجتماعية من خلال دراسة لواقع الضمان الاجتماعي في الجزائر، وانعكاساته على الرفاهية.

2. المقاربة النظرية للرفاهية:

1.2. مفهوم الرفاهية:

إن الرفاهية : تعني لغة : رغد العيش، وسعة الرزق، والخصب، والنعيم(د) الامام بله طيب الاسماء، 2019، صفحة 589).

أما مصطلح Wellbeing : "فقد اختلف العلماء في ترجمته وتفسيره فقد تنوعت معانيه وتعددت، فيمكن أن يعبر عن السعادة، طيب العيش، الارتياح، القبول التام، جودة الحياة، حسن الحال، الحياة الطيبة، والرضا عن الحياة. و بذلك فان مفهوم الرفاهية ينظر إليه من عدة زوايا: فيمكن أن تعتبر تقييم ذاتي للفرد من خلال الرضا بشكل عام، او عن مجالات محددة من الحياة، أو القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات، والاحتياجات لدى الأفراد، وشعوره الشخصي بالكفاءة الذاتية، وإيجاد التفاعل مع التحديات، والاستمتاع بالظروف المادية والبيئة الخارجية، إلى جانب الصحة الجسمانية الإيجابية..

حيث تعبر الرفاهية عن مقدار المنفعة، والسعادة التي تمكن وتساعد الفرد على الشعور بالرضا، والاكتفاء من استهلاك مجموعة من السلع والخدمات التي تؤدي إلى إشباع رغباته المتنوعة والمتزايدة" (سعدون رشيد، تحليل الاثر المتبادل بين الانفاق الحكومي الاجتماعي، والنمو الاقتصادي في العراق للمدة 1980 - 2012، 2013، صفحة 13).

كما تعرف على أنها: حالة من الرضا والراحة الشخصية تمس الفرد والجماعة، من خلال الإشباع للحاجات البيولوجية الأساسية من أكل، ملابس، مسكن،... إلخ، والحاجات الاجتماعية مثل : التعليم، الصحة، الأمن الاجتماعي، العمل،... إلخ(عبد الرزاق محمد، 2012، صفحة 107).

2.2. مفهوم الرفاهية في الاسلام :

تعرف الرفاهية في ديننا الحنيف على أنها: "حالة من العيش الواسع الطيب، يتصف فيها الفرد أو الجماعة بالخلو من الهم أو التعب في طلب المعاش". (د) محمد أحمد، نظرية الرفاهية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي، ودور الزكاة في الرفاه الاجتماعي، 2014، الصفحات 13-36)

إن توفير الرفاه الاقتصادي والاجتماعي في الإسلام، يعتمد على سياسات شرعية، مبنية على مبدأ العدل والإنصاف في توزيع الدخل، من أجل تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع، بصورة عقلانية وواقعية، لتحقيق حياة أفضل للأفراد، والارتقاء بمجتمع تسوده العدالة والحرية والتعاون المشترك.

3.2. الرفاهية من المنظور الاجتماعي والاقتصادي:

تعد الرفاهية الاجتماعية جزءاً من نظام الحماية الاجتماعية، وسياساته التي تتمثل في مجموعة منسقة من الأنشطة والبرامج الموجهة نحو الخدمات الاجتماعية، لتحسين حالة المجتمع والفرد. (محمد أحمد، علم الاجتماع وقضايا السياسة الاجتماعية، 1999، صفحة 171).

وتهدف الرفاهية الاجتماعية، إلى تمكين أفراد المجتمع من المشاركة في الحياة العملية والمساهمة في صنع القرارات السياسية والاقتصادية وضمان المساواة بين الجنسين.

وتمثل دولة الرفاه: "الميكانيزم الذي يعطي للفئات الشعبية، التي حرمت من وسائل إنتاجها حقاً مكتسباً، من خلال تبنيها سياسة تدخلية، لرعاية مواطنيها، وتقديم الخدمات الاجتماعية، لهم وحمايتهم من المخاطر، التي تنشأ بفعل المتغيرات الاقتصادية فضلاً عن متغيرات الحياة الأخرى، بمختلف صورها وأنواعها (أحمد السيد وآخرون، 2006، صفحة 87).

أما من الناحية الاقتصادية فقد عرفها بيجو: "بأنها ذلك الجزء من الرفاهية الاجتماعية الذي يتناول المقياس النقدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (عمر، 1961، صفحة 91).

كما يعني اقتصاد الرفاهية بدراسة وتقييم الكفاءة الاقتصادية والنظم المتعلقة في توزيع الموارد مما يؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من المنفعة الاجتماعية وتوفير الظروف التي يمكن عن طريقها، أن تقوم السياسات الاقتصادية في تحقيق الرفاهية للمجتمع وتستدعي هذه السياسات التدخل لتشجيع المشروعات المنتجة وعدالة توزيع الضرائب بما يزيد من الإنتاج وإشباع الحاجات" (عمر، الرفاهية الاقتصادية، 1999، صفحة 97).

و بذلك فإن اقتصاديات الرفاه تسعى الى البحث في الرغبات الاجتماعية البديلة، وتقييم الوضعيات من خلال المعايير التي تتخذ، كأساس لرسم السياسات الكفيلة، بتعظيم الرفاه في المجتمع.

3. المفاهيم الأساسية للحماية الاجتماعية:

1.3. مفهوم الحماية الاجتماعية:

ارتبط ظهور مفهوم الحماية الاجتماعية مع ظهور دولة الرفاه في النصف الثاني من القرن 19، وخاصة في أوروبا كشكل من أشكال الدولة التي تسعى الى توفير الخدمات الاجتماعية للمواطنين على أساس مبدأ تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة.

و تمثل الحماية الاجتماعية مجموعة من الآليات والمؤسسات التي تركز على مبدأ التضامن، والتكافل، والتي تضمن للأفراد الحماية من المخاطر الاجتماعية والمتمثلة في الفقر، والبطالة، والأمراض، ومخاطر حوادث العمل، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتقاعدين (خالد والكردى، 2014).

كما تعتمد على مجموعة من البرامج الرامية الى الحد من الفقر، من خلال تعزيز أسواق كفاءة العمل مما يقلل من تعرض الافراد للخطر، ويعزز قدراتهم على ادارة المخاطر الاقتصادية، والاجتماعية.

فجوهريه الحماية الاجتماعية تتجلى في سعيها على التغلب على العوامل التي تؤثر سلبا على رفاهية المواطن، وتشمل على السياسات التي تهدف إلى الحد من الفقر، وتقليل المخاطر الاجتماعية مثل المرض، والعجز والشيخوخة... الخ

2.3. عناصر الحماية الاجتماعية:

تتوفر الحماية الاجتماعية على ثلاث عناصر رئيسية:

✓ **الأمن:** حيث يشمل هذا العنصر في مفهومه الواسع، على توفير الحماية للأفراد من أي تهديد، خارجي يضع المجتمع في دائرة الخطر، وذلك دون المساس بذات الفرد أو ملكيته أو حرته الشخصية (هاشم يحيى، 2015، الصفحات 1-20).

✓ **الرعاية الاجتماعية:** ويشمل هذا الجانب جميع التدابير أو النظم الاجتماعية التي تستهدف حماية الأفراد والمجتمع من الآثار السلبية نتيجة تعرضهم لأحداث اجتماعية عارضة أو مؤقتة (هاشم يحيى، 2015، الصفحات 1-20).

✓ **الضمان الاجتماعي:** يعتبر الضمان الاجتماعي "حاجة إنسانية، أو أداة فعالة لتوفير أمن الدخل المناسب، وتخفيف الفقر، وتحقيق المساواة وتعزيز الاندماج الاجتماعي".

3.3 أنواع الحماية الاجتماعية: يهدف برنامج الحماية الاجتماعية إلى التقليل من الفقر، وتقليص احتمالات التعرض إليه، والعمل على تحقيق أكبر قدر من المساواة، وتشجيع النمو الاقتصادي.

الجدول رقم 01 : يمثل أنواع الحماية الاجتماعية.

المؤشرات	
<p>1- الاهتمام بخدمات التوظيف: من خلال تقديم المشورة والمساعدة في إيجاد فرص عمل من أجل تحسين أداء سوق العمل.</p> <p>2- التدريب على الوظائف : إعادة تدريب العاطلين عن العمل من الشباب وغيرهم لتوفير عناصر مدربة ومهارات للعمل.</p> <p>3- توليد فرص العمل المباشرة: من خلال تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لزيادة الطلب على الأيدي العاملة وسد احتياجات الشركات أو المصانع.</p>	<p>وضع السياسات التي تستهدف زيادة فرص عمل وحماية العاملين</p>
<p>1- التقليل من الشعور بالألم والخوف نتيجة عدم توفر نفقات العلاج.</p> <p>2- أنظمة التأمين الصحي، الموجودة بالدول العربية تعمل على تقليل المخاطر، وتوفير الحماية الاجتماعية عند صدمة المرض.</p> <p>3- لا تستطيع الفئات الفقيرة تحمل تكاليف التأمين ، ولذلك لا بد من البحث عن البديل الذي يجعل تكلفة التأمين في متناول يد هذه الفئات الفقيرة.</p>	<p>التأمين الاجتماعي</p>
<p>1- تشمل الأسر التي لها عائد واحد، ضحايا الكوارث الطبيعية، ضحايا الحروب الأهلية، المعاقين، الفقراء.</p> <p>2- تعمل على تحسين مستوى البيئة.</p> <p>3- تتكون من جميع أشكال العمل العام الحكومي، وغير الحكومي.</p> <p>4- تقديم الإعانات المؤقتة (إعانات السكن، تقديم الدعم، بأسعار أقل للبطاقات التموينية في أوقات الأزمات).</p>	<p>المساعدات الاجتماعية المقدمة للفئات الأكثر ضعفا و فقرا</p>

المصدر: (عبد اللطيف، 2015، صفحة 8).

4. الإطار النظري لسياسة الضمان الاجتماعي في الجزائر:

1.4. مراحل تطور نظام الضمان الاجتماعي في الجزائر:

عملت الجزائر على تأسيس نظام الحماية الاجتماعية منذ الاستقلال، الذي يركز على الدور الاجتماعي للدولة بشكل عام، وذلك بإنشاء نظام الضمان الاجتماعي الذي عرف عدة تطورات إلى يومنا هذا، والذي مر بثلاث مراحل تاريخية:

أولاً : واقع نظام الضمان الاجتماعي في الجزائر قبل سنة 1962:

إن نضال الجزائريين من أجل الحقوق الاجتماعية المتمثلة في الصراع بين العمال وأرباب العمل، ونضالهم السياسي من أجل الحرية، كلها دوافع ساهمت في إجبار فرنسا على تطبيق القوانين الاجتماعية الفرنسية في الجزائر.

ثانياً : واقع نظام الضمان الاجتماعي في الجزائر بين 1962 – 1983:

إن الحكومة الجزائرية، حافظت على نفس الهيئات القائمة، في الحقبة الاستعمارية، وبنفس التنظيم، حيث كانت تشمل على 10 أنظمة اجتماعية، و71 مؤسسة تأمين اجتماعي، إضافة إلى 11 مؤسسة للتقاعد التكميلي (LAARBI, 2004, p. 22);

كما أن الاختلافات في هذه الأنظمة، جعلته وظيفة معقدة في تسييره، وهذا ما أدى إلى اتخاذ إجراءات جديدة، من أجل إعادة تنظيم هذا النظام وتوسيعه، وتحسين الخدمات الاجتماعية المقدمة، حيث اصدر المرسوم الرئاسي رقم 70-116 المؤرخ في 01 أوت 1970 المتعلق بالتنظيم الإداري، لهيئات الضمان الاجتماعي، والذي تضمن تأسيس 06 هيئات تمنح بالشخصيات المعنوية، والاستقلال المالي، تحت وصاية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، تتمثل هذه الهيئات في: الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الصناديق الجهوية للضمان الاجتماعي، صندوق التأمين على الشيخوخة للإجراء، صندوق الضمان الاجتماعي للموظفين، صندوق الضمان الاجتماعي لعمال المناجم وصندوق التأمين على الشيخوخة لغير الأجراء (بوحنية وعزيز محمد، 2012، صفحة 142).

ثالثاً : واقع نظام الضمان الاجتماعي في الجزائر بعد 1983 :

في هذه المرحلة، تبنت الجزائر هيكله جديدة لنظام الضمان الاجتماعي، حيث تم الاعتماد على ثلاثة مبادئ أساسية تمثلت في: مبدأ تعميم الضمان الاجتماعي، مبدأ توحيد أنظمة الضمان الاجتماعي ومبدأ مشاركة منيب العمال في تسيير هيئات الضمان الاجتماعي.

و مع مطلع التسعينات شهدت منظومة الضمان الاجتماعي، إصلاحات جديدة تمثلت في منح مزايا وخدمات خاصة لبعض الفئات من المشاركين، و توسيع الحماية الاجتماعية إلى فئات جديدة غير مشاركة من خلال استحداث صناديق جديدة تمثلت في: الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء سنة 1992 **casnos** والصندوق الوطني للتأمين على العطل مدفوعة الأجر عن البطالة الموسمية لعمال البناء والإشغال العمومية والري **1997 cacobath**.

2.4. صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر :

يتكون نظام الضمان الاجتماعي في الجزائر من 05 مؤسسات رئيسية والتي تتمثل في:

(1) الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الإجراء **CNAS** : نشأ هذا الصندوق في سنة 1957 منذ الحقبة الاستعمارية، وهو عبارة عن مؤسسة عمومية، ذات تسيير خاص، يتمتع بالشخصية المعنوية ذات الاستقلال المالي، ويخضع في تسييره للمادة 49 من قانون 01-88 المؤرخ في 12 يناير 1988 والمتمثل في القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية، الاقتصادية، وتتمثل مهامه في :

✓ تسيير الأداءات العينية، والنقدية للتأمينات الاجتماعية، وتسيير حوادث العمل والأمراض المهنية.

- ✓ تسير الآداءات العائلية و ضمان عملية التحصيل والمراقبة، ونزاعات تحصيل الاشتراكات المتخصصة لتمويل الآداءات.
- ✓ المساهمة في ترقية سياسة الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية.
- ✓ تنظيم وتنسيق وممارسة الرقابة الطبية.
- ✓ تسير صندوق المساعدة والإغاثة.
- ✓ منح رقم تسجيل وطني للمؤمنين اجتماعيا(الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الاجراء، 2021).
- (2) **الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء (CASNOS)**: تم إنشاؤه وفقا للقانون 07-92 ففي المؤرخ في 04_01_1992، و الذي يتعلق بالتغطية الاجتماعية لغير الأجراء كما يتمتع هذا الصندوق بالاستقلالية المالية، ويتكون هيكله التنظيمي من وكالة مركزية و 13 وكالة جهوية، 35 شبكة ولائية(الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الاجراء، 2021).
- (3) **الصندوق الوطني للتقاعد (CNR)** : تم إنشاء هذا الصندوق بمقتضى القانون رقم 22/ 35 سنة 1985 وقد حدد القانون 1992 مهام ووظائف الصندوق وفقا لما يلي :
 - ✓ تسير منحة التقاعد ومنح التقاعد المنقولة للمتقاعدين وذوي الحقوق: التقاعد المباشر وغير المباشر
 - ✓ تسير منحة المستفيدين من التعاقدات الدولية
 - ✓ ضمان التحصيلات والمراقبة والمتابعة القضائية للاشتراكات الموجهة لتمويل منح التقاعد المباشر
 - ✓ إعلام وتوجيه المستفيدين.(د سماي ود مزبود، 2015، الصفحات 115-136)
- (4) **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)**: انشأ سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تعمل على "تخفيف" الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي، وقد عرف في مساره عدة مراحل مخصصة للتكفل بالمهام الجديدة المخولة من طرف السلطات العمومية(الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، 2021).
- (5) **الصندوق الوطني للعطل المدفوعة الأجر الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء، الأشغال العمومية والري (CACOBATH)**: أ نشئ هذا الصندوق بمقتضى المرسوم 97/ 45 المؤرخ في 04/02/1997 حيث يتحمل تعويض أصحاب قطاعات الري والأشغال العمومية والبناء من خلال العطل المدفوعة والبطالة المؤقتة الناتجة عن سوء الأحوال الجوية، والتي تؤدي إلى بطالة إجبارية للعمال مما يؤدي إلى انخفاض دخلهم.(cacobatph، 2021).
- 3.4. **إصلاحات منظومة الضمان الاجتماعي في الجزائر :**

سعت الجزائر في السنوات الأخيرة إلى تطوير وترقيه نظام الضمان الاجتماعي من خلال تبنيتها لعدة إصلاحات عميقة من أجل الحماية من الأخطار الاجتماعية، وتحقيق الرفاهية، وتجسدت هذه الإصلاحات من خلال ثلاث عناصر رئيسية:(سكيل، 2015، الصفحات 108-127).

(أ) **عصرنة نظام الضمان الاجتماعي :** وذلك من خلال عصرنة الوسائل المادية واستحداث العمل بنظام البطاقة الإلكترونية للشفاء، وتحسين كفاءة الموارد البشرية، وإدخال تكنولوجيا المعلومات وذلك عن طريق التكوين ورفع المستوى من خلال إنشاء المدرسة العليا للضمان الاجتماعي.

 - ✓ توسيع شبكة الضمان الاجتماعي حيث ازداد عدد هياكل الضمان الاجتماعي من 852 سنة 1999 إلى 1400 سنة 2010 وتقريب هيئات الضمان الاجتماعي من المستفيدين أو المنخرطين.
 - ✓ إنشاء خلايا للإصغاء والاتصال مع المؤمن اجتماعيا من أجل تقديم خدمات راقية وكسب ثقة المنتسبين.

ب) تحسين نوعية الخدمات المقدمة لفائدة الأشخاص المستفيدين عن طريق تبني نظام الدفع من قبل الغير، وذلك من خلال التعاقد مع مختلف مؤسسات القطاع الصحي.

ت) إصلاح الجانب المالي للمؤسسة: من خلال استحداث بعض مصادر التمويل الإضافية وإنشاء الصندوق الوطني لتحصيل اشتراكات الضمان الاجتماعي بالجزائر، حيث يعتبر نظام الضمان الاجتماعي من أهم مصادر تمويل قطاع الصحة.

5. الدراسة التحليلية لسياسة الضمان الاجتماعي وأثارها على الرفاهية في الجزائر :

من أجل معرفة مدى فعالية نظام الضمان الاجتماعي في توفير الحماية الاجتماعية وأثاره على رفاهية المواطنين، قمنا بدراسة استبائية لعينة من المنخرطين في هذا النظام عبر مختلف ولايات الوطن، وذلك من أجل الاستطلاع على الرأي الآخر حول أداء هذا النظام ودوره في الحماية من الأخطار، وما مدى مساهمته في تقديم الرضا للآخرين، والشعور بالرفاه الاجتماعي .

1.1.5. الاستبيان والهدف منه:

1.1.5.1. مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من المستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي عبر مختلف ولايات الوطن، ويقدر حجم العينة بـ 307 منتسب.

و يتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة، الموزعة عبر قسمين أساسيين:

◀ القسم الاول : يتضمن أسئلة مباشرة، متعلقة بالمعلومات الشخصية للمستفيد، والمتمثلة في 11 سؤال من خلال التطرق إلى (الجنس، السن، المستوى الدراسي، ...إلخ).

◀ القسم الثاني : يتضمن مجموعة من الأسئلة مصاغة في شكل عبارات، وموزعة عبر ثلاث محاور رئيسية.

◀ المحور الأول : يتمثل في أسئلة حول واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر، من خلال الإجابة على 10 عبارات تهدف إلى معرفة آراء المستفيدين، وفقا لدرجة الموافقة، من خلال سلم ريكارت.

◀ المحور الثاني : يتعلق بصناديق الضمان الاجتماعي.

◀ المحور الثالث : يتعلق بفعالية سياسة الضمان الاجتماعي، في تحقيق الحماية والرفاه الاجتماعي، من خلال الإجابة على (09) عبارات تهدف لمعرفة درجة الرضا عن خدمات القطاع، ومدى الشعور بالإطمئنان والارتياح للمستقبل، وذلك من خلال الإستعانة بسلم ريكارت.

كما تهدف الاستبانة إلى :

✓ التعرف على فعالية الخدمات التي يقدمها صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر وما مدى تأثيرها على رضا المنتسبين.

✓ تحليل أثر هذه الخدمات على رفاهية المواطنين.

✓ معرفة سلبيات هذا النظام وإيجابياته وتقديم اقتراحات أو حلول ناجعة للنهوض بهذا القطاع.

2.1.5. فرضيات الدراسة:

الفرضية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية في الجزائر.

الفرضية H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية في الجزائر.

3.1.5. أدوات الدراسة وقياس المتغيرات:

أ) ثبات أداة الدراسة: تم استخدام معامل الثبات α كروباخ (Coronbach)، لمعرفة ثبات القياس من ناحية التنسيق الداخلي للعبارات، حيث أن الحد الأدنى لقيمة α يجب أن يكون 0.60، وكلما ارتفعت قيمة α كلما زادت ثبات أداة القياس، والجدول التالي يبين درجة صدق وثبات الاستبانة:

الجدول رقم 02: صدق وثبات الاستبانة

Alpha Cronbach	
0,935	الاستبيان
0,931	المحور الأول
0,919	المحور الثاني
0,940	المحور الثالث

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

يوضح الجدول معاملات الثبات الجزئية لمحاور الدراسة حيث تراوحت ما بين (0,919 و 0,940)، كما أن معامل الثبات الاستبيان قدر بـ ($\alpha = 0,935$)، وذلك دليل على أن فقرات الاستبانة، تتمتع بالاتساق الداخلي، مما يؤكد صدق وثبات إجابات أفراد العينة حول نتائج الدراسة.

ب) نموذج الدراسة: يتكون نموذج الدراسة من متغيرين رئيسيين هما:

✓ المتغير المستقل : ويتمثل في سياسة الضمان الاجتماعي في الجزائر (واقع الضمان الاجتماعي، خدمات صناديق الضمان الاجتماعي).

✓ المتغير التابع :و يتمثل في الرفاهية(درجة الرضا، الشعور بالحماية).

4.1.5. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة : من أجل التحليل والاختبار تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وذلك بالاعتماد على مقاييس الإحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية.

2.5. وصف خصائص العينة :

1.2.5. دراسة العينة وفقا لمتغير الجنس.

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسب المئوية	التكرارات	الجنس
%51,9	157	ذكر
%48,9	150	أنثى

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال الجدول، اتضح لنا أن العينة كانت متساوية تقريبا، من حيث الجنس، بلغت نسبة الذكور (51,9%) في حين أن نسبة الإناث فقد بلغت (48,9%).

2.2.5. دراسة العينة حسب العمر.

الجدول رقم 04 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.

النسب المئوية	التكرارات	السن
%0,3	01	أقل من 20
%20,8	64	من 20 إلى 30 سنة
%53,7	165	من 31 إلى 45 سنة
%21,2	65	من 45 إلى 60 سنة
%3,9	12	أكثر من 60 سنة
%100	307	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

تشير المعطيات أعلاه أن أعلى نسبة لعينة البحث هي الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (31 سنة إلى 45 سنة)، حيث بلغت النسبة 53,7%، بما يعادل 165 فرد، تليها فئة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و30 سنة حيث بلغت النسبة 20,8%، في حين سجلت أقل نسبة (0,3%) فئة الأقل من 20 سنة، أما فئة (الأكثر من 60 سنة) فقد بلغت نسبتها 3,9% بما يعادل 12 فرد.

3.2.5. دراسة العينة حسب المؤهل العلمي.

الجدول رقم 05 : يبين توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.

النسب المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
%01	03	ابتدائي
%5,9	18	متوسط
%28	86	ثانوي
%40,4	124	جامعي
%13,7	42	دراسات ما بعد التخرج
%11,1	34	التكوين المهني
%100	307	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال تحليلنا للجدول، نلاحظ أن فئة المتحصلين على مستوى جامعي تمثل أعلى نسبة في العينة المدروسة (% 40,4 بما يعادل 124 فرد)، في حين أن فئة المتحصلين على مستوى ابتدائي، هي الأقل نسبة في عينة الدراسة،

حيث بلغت 01 %، أما فئة المستفيدين من التكوين المهني والتمهين، فقدرت نسبتهم (11,1%)، أما فيما يخص الأفراد الذين تابعوا تكوين ما بعد التدرج (ماجستير، دكتوراه)، فقد بلغت نسبتهم (13,7%) بما يعادل 42 فرد.

4.2.5. دراسة العينة حسب الحالة العائلية.

الجدول رقم 06: يبين توزيع العينة حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرارات	النسب المئوية
أعزب	40	13 %
متزوج	223	72,6 %
مطلق	28	9,1 %
أرمل	16	5,2 %
المجموع	307	100 %

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال الجدول يتضح لنا أن فئة المتزوجين تمثل أعلى نسبة في عينة الدراسة، حيث بلغت (72,6%) بما يعادل 223 فرد متزوج، أما أقل نسبة فقد كانت لفئة الارامل (5,2%).

5.2.5. دراسة العينة حسب نوع المستفيد.

الجدول رقم 07 : يمثل توزيع العينة حسب نوع المستفيد.

نوع المنتسب	التكرارات	النسب المئوية
عامل	283	92,2 %
بدون عمل	05	1,6 %
طالب	06	02 %
متقاعد	13	4,2 %
المجموع	307	100 %

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

تشير المعطيات أن أغلبية المستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي هم عاملين حيث بلغت النسبة (92,2%) (283 فرد)، (283 عامل منتسب)، في حين بلغ عدد المتقاعدين (13 متقاعد) بنسبة 4,2 %، أما العاطلين عن العمل (مستفيدين من منحة البطالة)، فقد بلغت نسبتهم 1,6 %.

6.2.5. دراسة العينة حسب سنوات الانتساب الى قطاع الضمان الاجتماعي

الجدول رقم 08 : يمثل توزيع العينة حسب سنوات الانتساب الى قطاع الضمان الاجتماعي.

سنوات الانتساب	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 05 سنوات	11	3,6 %
من 05 إلى 09 سنوات	183	59,6 %
من 10 إلى 15 سنة	66	21,5 %
أكثر من 15 سنة	47	15,30 %
المجموع	307	100 %

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ أن فئة المنتسبين إلى قطاع الضمان الاجتماعي من 05 إلى 09 سنوات يمثلون أعلى نسبة في عينة الدراسة (59,6%)، تليها فئة المنتسبين الى نظام الضمان الاجتماعي من 10 إلى 15 سنة بنسبة

21,5%، أما فئة الأكثر من 15 سنة فقد بلغت نسبتها 15,30% في حين أن فئة المنتسبين الأقل من 05 سنوات فقد بلغت نسبتها 3,6%.

7.2.5. دراسة العينة حسب نطاق الاستفادة من بطاقة الشفاء.

الجدول رقم 09 : يمثل توزيع العينة حسب نطاق الاستفادة من بطاقة الشفاء.

النسب المئوية	التكرارات	نسبة التأمينلبطاقة الشفاء
70,7%	277	80%
26,4%	30	100%

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال الجدول، يتضح لنا أن (70,7%) من حجم العينة، مستفيد من بطاقة الشفاء بنسبة تأمين (80%) وذلك بما يعادل 277 منتسب، في حين بلغت نسبة المستفيدين بنسبة تأمين (100%) من بطاقة الشفاء (26,4%) بما يعادل 30 منتسب.

3.5. عرض آراء المنتسبين حول قطاع الضمان الاجتماعي :

1.3.5. عرض آراء المنتسبين حول واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر:

الجدول رقم 10 : يمثل الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول (واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر)

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
- يشكل الضمان الاجتماعي في الجزائر أهمية كبيرة لدى المواطنين	4,31	0,571	عالية جدا
- يعتبر نظام الضمان الاجتماعي في الجزائر وسيلة هامة لتغطية الأخطار المستقبلية	4,18	0,635	عالية
- تعد منظومة الضمان الاجتماعي في الجزائر وسيلة هامة لضمان حقوق المواطن	4,21	0,596	عالية جدا
- يقوم الضمان الاجتماعي في الجزائر بالتكفل بجميع الأخطار الاجتماعية والمهنية التي يتعرض إليها العامل	4,06	0,700	عالية
- يساهم الضمان الاجتماعي في الجزائر في محاربة الفقر واللامساواة وتحقيق الأمن الاجتماعي	4,00	0,723	عالية
- تعتبر منظومة الضمان الاجتماعي في الجزائر سياسة فعالة لمكافحة التضخم والبطالة، وتحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية	3,99	0,736	عالية
- تعد سياسة الضمان الاجتماعي في الجزائر أداة فعالة لاستمرار تدفق الدخل بعد التقاعد	4,25	0,581	عالية
- يساهم الضمان الاجتماعي في الجزائر بإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع	4,02	0,716	عالية
- تعمل سياسة الضمان الاجتماعي في الجزائر على تقديم الخدمات الصحية للمواطنين	4,00	0,743	عالية
- يساهم الضمان الاجتماعي في الجزائر في تحقيق الحماية والرفاه الاجتماعي	4,13	0,729	عالية
واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر	4,1130	0,53121	عالية

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS .

يظهر لنا من خلال الجدول أن المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول (واقع الضمان الاجتماعي)، تتراوح ما بين 4 و 4,31، وانحرافات معيارية تتراوح ما بين (0,581 و 0,745)، وهذا ما يدل على أنه هناك شبه اتفاق بدرجة عالية حول عبارات هذا المحور، كما يشير المتوسط الحسابي العام 4,1130 بانحراف معيار يقدره 0,53121.

2.3.5. عرض آراء المنتسبين حول صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر:

الجدول رقم 11 : يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني. (صناديق الضمان الاجتماعي).

العبارات	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الموافقة
1- البعد الجغرافي والمظهر الخارجي والتصميم الداخلي للصندوق	0,51910	3,6831	عالية
- المسافة بين البيت والصندوق قريبة	0,969	3,57	عالية
- المظهر الخارجي للصندوق جذاب	0,621	3,77	عالية
- التصميم الداخلي للصندوق يسهل عملية التوجيه	0,664	3,80	عالية
- يتوفر الصندوق على معدات وأجهزة تكنولوجية حديثة	0,691	3,69	عالية
- يتوفر الصندوق على قاعة انتظار ملائمة	0,583	3,83	عالية
- تتوفر هيئة الضمان الاجتماعي على القدر الكافي من المرافق للحصول على الخدمة	0,792	3,63	عالية
- الموقع الإلكتروني للصندوق يحتوي على جميع المعلومات التي يحتاجها المنتسب	0,711	3,50	عالية
2- الاهتمام بالشكاوي وبطلبات المنتسبين	0,71234	3,3647	متوسطة
- تحرص الإدارة دائما على الاهتمام باتسفسارات المنتسبين والشكاوي	0,738	3,50	عالية
- الموظفون لديهم قدرات عالية لفهم استفسارات المنخرطين	0,768	3,42	عالية
- إن الموظفون على استعداد دائم لتلبية طلبات المنخرطين	0,820	3,40	عالية
- يتميز الصندوق بالسرعة في الرد على الشكاوي	0,885	3,28	متوسطة
- تتم الاستجابة الفورية لطلبات المنخرطين	0,879	3,22	متوسطة
- تسعى الإدارة دائما لكسب ثقة المنتسب	0,824	3,35	متوسطة
- فعالية الخدمة	0,79695	3,2976	متوسطة
- يسعى الصندوق إلى تقديم خدمات مرضية للمستفيد	0,838	3,43	عالية
- يقوم الصندوق بتقديم الخدمات في المواعيد المحددة	0,921	3,25	متوسطة
- يقوم الصندوق بتقديم خدمات ذات جودة عالية	0,892	3,26	متوسطة
- يقدم الصندوق خدمات فعالة واحترافية	0,901	3,27	متوسطة
- يستخدم الصندوق التكنولوجيا في تقديم الخدمة	0,807	3,43	عالية
- مدة تقديم الخدمة قصيرة	1,962	3,25	متوسطة
- تحرص الإدارة دائما على تقديم خدمات فورية	0,926	3,19	متوسطة
- نطاق دفع التعويضات	0,88935	3,1485	متوسطة
- إجراءات سهلة وبسيطة للحصول على الأداءات	1,021	3,12	متوسطة
- تعويضات منتظمة وسريعة	1,025	3,04	متوسطة
- الحصول الفوري على المستحقات	1,019	2,99	متوسطة
- يتم دفع التعويضات بطريقة فعالة وناجعة	1,001	3,04	متوسطة
- استخدام بطاقة الشفاء يسهل عملية التحصيل للمنتسب	0,904	3,55	عالية

متوسطة	0,59952	3,2798	-صناديق الضمان الاجتماعي
--------	---------	--------	--------------------------

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال استعراضنا للنتائج، نلاحظ أن المتوسط الكلي للمحور الثاني بلغ **3,2798** ، بانحراف معياري قدره **0,59952** وهذا ما يدل على أن آراء المنتسبين كانت إيجابية نوعاً ما حول صناديق الضمان الاجتماعي، كما أن المتوسط الحسابي للبعد الجغرافي، المظهر الخارجي، والتصميم الداخلي، قدر بـ **3,6831**، بانحراف معياري قدره **0,51910** مما يشير على وجود شبه اتفاق حول عبارات هذا البعد بدرجة عالية، هذا دليل على أن إصلاحات منظومة الضمان الاجتماعي، (من خلال تقريب هيئات الضمان الاجتماعي، توسيع الهياكل، عصنة الوسائل المادية، الاهتمام بالتكنولوجيا)، كانت لها ردود أفعال إيجابية، لدى المنتسبين.

أما فيما يخص المتوسط الحسابي للاهتمام بالشكاوي وطلبات المنتسبين، فقد بلغ (**3,3647**)، بانحراف معياري قدره **0,71234**، مما يدل على وجود موقف إيجابي على العموم اتجاه موظفي القطاع، وبالنسبة لنطاق دفع التعويضات فقد بلغ المتوسط الحسابي **3,1485**، وانحراف معياري قدره **0,88935** بدرجة موافقة متوسطة، كما أن المتوسط الحسابي لعبارة (استخدام بطاقة الشفاء يسهل عملية التحصيل للمنتسب) قدر بـ **3,55**، دلالة على وجود اتفاق بدرجة عالية حول هذه العبارة. أما فيما يخص فعالية الخدمات نلاحظ أن المتوسط الحسابي قدر بـ **3,2976** بانحراف معياري قدره **0,79695**، وهذا يدل على الشعور بالرضا عن خدمات صناديق الضمان الاجتماعي بدرجة متوسطة، ويمكن تعزيز ذلك من خلال مدة تقديم الخدمة حيث بلغ المتوسط الحسابي لعبارة (مدة تقديم الخدمة قصيرة) **3,25**، وعبارة (تحرص الإدارة دائماً على تقديم خدمات فورية) حيث بلغ المتوسط الحسابي **3,19** بانحراف معياري قدره **0,926**. لذلك لا بد الاهتمام أكثر بخدمات القطاع، من أجل تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات، وتحسين العلاقات بين موظفي القطاع والمؤمنين بغية كسب ثقة المنتسب، وشعوره بالرضا والحماية الاجتماعية والرفاه.

3.3.5. قياس درجة الرضا والشعور بالرفاه والحماية الاجتماعية

الجدول رقم 12 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	درجة الرضا
1,123	2,85	- عموماً أنا راضي على خدمات صندوق الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,207	2,85	- إجمالاً أحس بإرتياح كوني أنتسب إلى صندوق الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,201	2,87	- أشعر بالرضا على أداء صندوق الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,235	2,93	- أشعر بالحماية من خلال خدمات صندوق الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,302	3,04	- سوف أستمر دائماً في الانخراط في صندوق الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,170	2,86	- لدي موقف إيجابي اتجاه قطاع الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,268	2,99	- أشعر بالأمان حيال المستقبل كوني أنتسب إلى قطاع الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,240	2,89	- لا أفكر في الاستغناء عن خدمات صندوق الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,282	2,93	- اشعر بالرفاه من خلال خدمات صندوق الضمان الاجتماعي	متوسطة
1,01712	2,9128	- درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه الاجتماعي	متوسطة

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول وعند تحليلنا للأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، للعبارات الدالة عن الرضا لدى المنتسبين، حول قطاع الضمان الاجتماعي، ومدى الشعور بالحماية والرفاه، وبناء على الوسط الحسابي العام للمحور الثالث، (2,9128)، نستخلص أن المنتسب على رضا بدرجة متوسطة، اتجاه منظومة الضمان الاجتماعي، كما أن العبارة رقم 05 (سوف أستمم دائما في الانخراط في صندوق الضمان الاجتماعي)، عززت تلك النتيجة، بمتوسط حسابي (3,04)، كما أن العبارة رقم 07 (أشعر بالأمان حيال المستقبل كوني أنتسب إلى قطاع الضمان الاجتماعي) (المتوسط الحسابي 2.99) بينت عدم تخوف المنخرطين من المستقبل في حين بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 09 (اشعر بالرفاه من خلال ضمان صندوق الضمان الاجتماعي) (2.93)، مما دل على الشعور بالرفاه من خلال خدمات صندوق الضمان الاجتماعي بدرجة متوسطة (نوعا ما راض) لذلك لا بد الاهتمام أكثر بهذا القطاع .

4.5. اختبار طبيعة توزيع متغيرات الدراسة:

من أجل معرفة هل العينة تتبع التوزيع الطبيعي استخدمنا اختبار (Kolmogorov-Smirnov)

الجدول رقم 13: يمثل نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov

Test Kolmogorov-Smirnov				
		المحور الاول	المحور الثالث	المحور الثاني
N		307	307	307
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	4,1130	2,9128	3,2798
	Ecart type	,53121	1,01712	,49952
Différences les plus extrêmes	Absolue	,184	,183	,122
	Positif	,184	,183	,093
	Négatif	,155-	,178-	,122-
Statistiques de test		,184	,183	,122
(Sig. asymptotique (bilatérale		^c ,000	^c ,000	^c ,000
.a. La distribution du test est Normale				
.b. Calculée à partir des données				
.c. Correction de signification de Lilliefors				

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول نلاحظ أن القيمة المعنوية (Sig= 0,000) لجميع محاور الدراسة وهي اقل من 0,05 وعليه فان العينة تتبع التوزيع الطبيعي .

5.5. اختبار علاقات الارتباط:

من أجل معرفة العلاقة الارتباطية بين محاور الدراسة استعملنا اختبار بيرسون من خلال الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى : H_0 : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

الفرضية الثانية: H_1 : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

الجدول رقم 14 : الارتباط بين محاور الدراسة

Corrélations				
		واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر	درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه	صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر
واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر	Corrélacion de Pearson	1	**,401	**,398
	Sig. bilateral		,000	,000
	N	307	307	307
درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه	Corrélacion de Pearson	**,401	1	**,284
	Sig. bilatérale	,000		,000
	N	307	307	307
صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر	Corrélacion de Pearson	**,398	**,284	1
	Sig. bilatérale	,000	,000	
	N	307	307	307

المصدر : من اعداد الباحثة وبالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول نلاحظ ان قيم Sig تساوي 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية (0,05) مما يعني أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية لمحاور الدراسة عند مستوى الثقة 95%، مما يدعو الى رفض الفرضية العدمية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 .

6.5. اختبار علاقات الأثر:

من خلال هذا الاختبار سنحاول البحث عن علاقة الأثر لسياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية من خلال دراسة علاقات الأثر ما بين محاور الدراسة :

← الفرضية الرئيسية :

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لسياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية في الجزائر.

H_1 : توجد علاقة أترذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لسياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية في الجزائر.

1.6.5. نتائج تحليل الانحدار الخطي لأثر المحور الأول (واقع الضمان الاجتماعي) على المحور الثالث (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه).

← الفرضية الجزئية الأولى:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للمحور الأول (واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر) على المحور الثالث (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه).

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للمحور الأول (واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر) على المحور الثالث (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه).

للإجابة على هذه الفرضية، تم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي البسيط عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، فتحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم 15 : نموذج Summary

Modele Summary				
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	^a ,401	,161	,158	,93336
a. Prédicteurs : Constante وواقع الضمان الاجتماعي في الجزائر				

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه) والمتغير المستقل (واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر) بلغت قيمته ($R=0,401$) وقيمة معامل التحديد ($R^2=0,161$)، أما قيمة معامل التحديد المعدل فقد بلغت ($0,158$) وبذلك فإن المتغير المستقل (واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر) يفسر ما قيمته (16%) من قيمة التغير الحاصل في المتغير التابع (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه).

الجدول رقم 16 : تحليل التباين الأحادي

ANOVA ^a					
Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	.Sig
Régression	50,862	1	50,862	58,385	^b 000,
Résidus	265,703	305	871,		
Total	316,566	306			
a. Variable dépendante : درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه					
b. Prédicteurs : Constante وواقع الضمان الاجتماعي في الجزائر					

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال تحليلنا لجدول اختبار معنوية الانحدار، نلاحظ ان قيمة ($Sig = 0,000$) وهي اقل من ($0,05$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة، يوجد أثر للمحور الأول على درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه H_1 .

الجدول رقم 17 : جدول المعاملات

Coefficients ^a						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	.Sig
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	,244	,417		,586	,559
	واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر	,767	,100	,401	7,641	,000

a. Variable dépendante : درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

يظهر لنا من خلال الجدول أن العلاقة بين المحور الأول (واقع الضمان الاجتماعي) والمحور الثالث (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه) دالة معنوية حيث: $t = 7,641$ كما بلغت قيمة معامل الانحدار $Beta = 0,401$ ، حيث أن قيمة $B = 0,767$ ، وكما أن $Sig = 0,000$ وبالتالي نرفض الفرضية العدمية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 .

2.6.5. نتائج تحليل الانحدار الخطي لأثر المحور الثاني (صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر) على المحور الثالث (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه) :

← الفرضية الجزئية الثانية :

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للمحور الثاني (صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر) على المحور الثالث (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه).

H_1 : توجد علاقة أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للمحور الثاني (صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر) على المحور الثالث (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه).

للإجابة على هذه الفرضية، تم الاعتماد على نموذج الانحدار الخطي البسيط عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، فتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم 18 : نموذج Summary

Modele Summary				
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	^a ,284	,080	,077	,97698

a. Prédicteurs : Constante

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

تشير معطيات الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه) والمتغير المستقل (صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر) بلغت قيمته ($R = 0,284$) وقيمة معامل التحديد ($R\text{-deux} = 0,080$) اما قيمة معامل التحديد المعدل فقد بلغت $0,077$ وبذلك فان المتغير المستقل (صناديق الضمان الاجتماعي) يفسر ما قيمته (8%) من قيمة التباين الحاصل في المتغير التابع (درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه).

الجدول رقم 19 : نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré	F	.Sig
Régression	25,445	1	25,445	26,658	^b ,000
Résidus	291,120	305	,954		
Total	316,566	306			

a. Variable dépendante : درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه
b. Prédicteurs : Constante

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال تحليلنا لجدول اختبار معنوية الانحدار، نلاحظ أن قيمة (**Sig = 0,000**) وهي أقل من (**0,05**) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة، يوجد تأثير للمحور الثاني على درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه H_1 .

الجدول رقم 20 : جدول المعاملات

Coefficients ^a						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	.Sig
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	1,019	,371		2,748	,006
	صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر	,577	,112	,284	5,163	,000

a. Variable dépendante : درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

يظهر لنا من خلال تحليلنا للجدول أن العلاقة بين المحور الثاني (صناديق الضمان الاجتماعي في الجزائر) والمحور الثالث درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه) دالة معنوية حيث أن **t = 5,163** كما بلغت قيمة معامل الانحدار **Beta** المعيارية **Beta = 0,284**، حيث أن قيمة **B = 0,577**، وكما أن **Sig = 0,000** وبالتالي نرفض الفرضية العدمية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 . (هناك أثر إيجابي للمحور الثاني على المحور الثالث).

3.6.5. تحليل نتائج اختبار علاقات الاثر:

عند تحليلنا للفرضيات الجزئية من خلال دراسة علاقة الأثر لمحاور الدراسة على درجة الرضا والشعور بالحماية والرفاه، اتضح لنا أنه يوجد أثر لسياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية وبذلك نرفض الفرضية العدمية H_0 : والتي مفادها : لا توجد أثر ذو دلالة إحصائية لسياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية في الجزائر، وتقبل الفرضية الثانية، H_1 والتي مفادها يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لسياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية في الجزائر.

7.5. تقييم نتائج الدراسة :

من خلال تقييمنا للدراسة التحليلية، لأثر سياسة الضمان الاجتماعي على الرفاهية في الجزائر، ومن خلال النتائج المحصلة، اتضح لنا جليا، أن آراء المنتسبين كانت إيجابية، حول المحور الاول (واقع الضمان الاجتماعي في الجزائر)، بدرجة موافقة عالية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي **4,1130**، أما بالنسبة للمحور الثاني (صناديق الضمان الاجتماعي)، فنلاحظ أن هناك اختلاف في الرأي حول ابعاد هذا المحور، بدرجة موافقة متوسطة وعالية (المتوسط الحسابي للبعد الجغرافي، والمظهر

الخارجي، والتصميم الداخلي للصندوق بلغ **3,6831**، المتوسط الحسابي للاهتمام بالشكاوي وبطلبات المتسبين قدر بـ **3,3647**، المتوسط الحسابي لفعالية الخدمات بلغ **3,2976**، أما الوسط الحسابي لنطاق دفع التعويضات فقد بلغ **(3,1485)**.

ومن خلال اختبار علاقات الارتباط، اظهرت نتائج الدراسة، أنه توجد علاقة ارتباط طردية بين محاور الدراسة، وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين سياسة الضمان الاجتماعي والرفاهية في الجزائر، كما بينت نتائج تحليل الانحدار الخطي، انه يوجد أثر معنوي موجب لسياسة الضمان الاجتماعي في الجزائر على رفاهية المواطنين، وهذا مايعكس جهود الدولة من خلال الاصلاحات التي قامت بها (عصرنة القطاع، تقريب هيئات الضمان الاجتماعي، ادخال تكنولوجيا الاعلام والتصال).

6. الخاتمة:

يعد نظام الضمان الاجتماعي مكسبا اجتماعيا، نظرا لما يتصف به كونه نظام تضامني، يتميز بمبدأ الشمولية وتوحيد المزايا والمنافع، كما يساهم في إعادة توزيع المداخل وتعميم الحماية الاجتماعية وتحقيق العدالة والرفاه الاجتماعي، حيث يعمل هذا النظام على تغطية جل المخاطر الاجتماعية، والتي تتمثل في التأمين على المرض، الوفاة، الأمومة، العجز والشيخوخة، وحوادث العمل والأمراض المهنية،... الخ.

وتعتبر الجزائر من الدول العربية التي أعطت اهتماما بالغا وخصوصا لهذه المنظومة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، حيث عملت على تفعيله وتطويره وإصلاحه ليشمل جميع فئات المجتمع، ومن خلال دراستنا الاستبائية لأثر هذا النظام على رفاهية المواطنين، أسفرت نتائج الدراسة على ردود أفعال إيجابية نوعا ما بدرجات متفاوتة ما بين عالية ومتوسطة حول واقع هذه المنظومة وأهميتها في تحقيق الرضا والشعور بالأمان والحماية والاطمئنان النفسي والارتياح إلى المستقبل، ومدى فعاليتها في تحقيق الحماية والرفاه الاجتماعي، وبالرغم من ذلك لا يزال هذا القطاع يعاني من نقائص ولا بد من الاهتمام أكثر به

المصادر والمراجع :

المراجع باللغة العربية :

الكتب :

- أحمد السيد النجار، وآخرون (2006). *دولة الرفاهية الاجتماعية*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- عمر حسين (1961). *الرفاهية الاقتصادية*، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر.
- عمر حسين (1999). *الرفاهية الاقتصادية*، دار الفكر العربي، مصر.
- محمد أحمد بيومي (1995). *علم الاجتماع وقضايا السياسة الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

رسائل و مذكرات:

- عبد الرزاق محمد. (2012). *الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية الواقع والأفاق، الدانمارك نموذجا*، جماعة الدانمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، أطروحة دكتوراه.
- سعدون رشيد، خضير الزبيري، (2013). *تحليل الأثر المتبادل، بين الإنفاق الحكومي والاجتماعي، والنمو الاقتصادي في العراق للمدة (1580 - 2012)*، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق.

مقالات :

- أحمد جاسم محمد، محمد حسن عوادة. (2014). دراسة تحليلية، للرفاهية الاقتصادية في العراق 1975-2011، مجلة الإدارة والاقتصاد، 8 (31)، .
- الإمام بله طيب، الأسماء حمد، (2019). الرفاهية الاقتصادية بين تنظير الاقتصاد الوصفي، ومبادئ الاقتصاد الإسلامي، مجلة اقتصاد المال والأعمال، 3 (1)، 587 – 608.
- بوحنية قوي، عزيز محمد الطاهر. (2012). "التسيير الذاتي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الاطار التنظيمي ومعيقاته، مجلة دفار السياسة والقانون، 4(7)، 134-148.
- خالد إبراهيم الكردي، حسين إبراهيم. (2014). ورقة عمل بعنوان الحماية الاجتماعية والتنمية في ظل المتغيرات الراهنة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، يوم 26/25/24 أكتوبر.
- رشاد عبد اللطيف. (2015). دولة الحماية الاجتماعية والمواطنة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، الفيوم، مصر، العدد الأول.
- سكيل رقية. (2015). إصلاحات منظومة الضمان الاجتماعي في الجزائر، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد الخامس، ديسمبر، 108-127.
- سماي علي، مزبود إبراهيم. (2015). تحليل المتغيرات الممكنة في إيرادات ونفقات مؤسسات الضمان الاجتماعي في الجزائر، حالة الصندوق الوطني للتقاعد، مجلة الاقتصاد الجديد، 2 (13)، 115 – 136.
- محمد أحمد عمر بابيكر. (2014). نظرية الرفاهية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي، ودور الزكاة في الرفاه الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2 (5) ص 13-36.
- هاشم يحي، محمد محمد. (2015). آليات الحماية الاجتماعية في مصر، دراسة تحليلية، مجلة البحث العلمي في الآداب، 1 (16)، 01 – 20.
- المواقع الإلكترونية :
- الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء: <https://www.cnas.dz>، تاريخ الاطلاع : 15/09/2021
- الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء: <https://www.casnos.dz>، تاريخ الاطلاع : 15/09/2021
- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة : <https://www.cnac.dz>، تاريخ الاطلاع : 2021/09/16
- الصندوق الوطني للعطل المدفوعة الأجر الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري : <https://www.cacobatph.dz>، تاريخ الاطلاع : 2021/09/16
- المراجع باللغة الأجنبية:

Book

- Larbi Lamri. (2004). *le système de sécurité sociale en Algérie : approche économique*, Alger : office des publication universitaire, 2004